Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحيح أو المكسر . مثال ذلك من الجمع الصحيح : « أب » كان جمعها : ʾabahāt وهى فى الآرامية : ʾabāhāṯā . وقيس عليه : أُمّ : أُمّهات ، وإن لم تكن « الأم » من الأسماء الثنائية ، فجمعها بالهاء قديم[1] أيضا ، يشاكله فى الآرامية : ʾemmhāṯā ، وسنة : سنهات ، وعضة : عضهات . ومنه فى العبرية : ʾamāhōṯ وهى فى الآرامية : ʾamhāṯā أى : الإماء ، ولاجمع على الهاء من « أمة » فى العربية . ومن جمع التكسير بالهاء : شفة : شفاه ، وشبهه فى الآرامية : sep̄hāṯā ، وماء : مياه ، وشاء : شياه ، واست : ستاه .

[المثنى]

والتثنية كثيرة الاستعمال فى اللغة العربية ، اتسع فيها حيّزها الأصلى ؛ فهى فى اللغة السامية الأم ، وكذلك فى أكثر اللغات التى توجد فيها ، كالهندية ، والإيرانية ، والغربية ، كانت تشير إلى شىء مع شىء آخر شبيه به ، يرافقه طبعا . وأكثر ذلك فى أعضاء البدن ، فاليدان معناهما الأصلى : اليد الواحدة مع الأخرى ، أى الزوج منهما ؛ فالشيئان هنا مثلان ، ولم يكن ذلك بضرورى ، بل كان يكفى ارتباطهما ببعضهما حقيقة أو فكرا ، دون غيرهما ، مثال ذلك : القمران ، أى القمر والشمس معا زوج ، أو العمران ، أى عمر وأبو بكر معا زوج . وقد سقط هذا عن الاستعمال ، فاستعاروا التثنية ، فى معنى العدد المجرد عن الزوجية ، فقالوا مثلا : « يومان » مع أنه لاارتباط لهما ببعضهما دون غيرهما ، وهما اثنان من كثير .

[المؤنث والمذكر]

والتأنيث والتذكير من أغمض أبواب النحو ، ومسائلهما عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون إلى حلها حلا جازما ، مع صرف الجهد الشديد فى ذلك ؛ فنكتفى بتعدادها ، والإشارة إلى بعض الطرق المسلوكة لحلها .

(١) فى الأصل : « الثنائية فقدته » وهو تحريف .